Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومديح اثينا ، هو دعوى سبارطة . اللاسيديمونيون يظهرون استقامة في علاقاتهم الداخلية ، بينما ، في سياستهم الخارجية ، يخلطون القيم والرؤية . وهذه الميزة التي يباهون بها ، لا تجعلهم يتفوقون على الأثينيين . فالاثيني ليس في حاجة ـ خلال زمن السلم ـ ان يعيش حياة متقشفة ، وأن يمارس تمارين لا انسانية ، ليكون جاهزاً في زمن الحرب . وفي الخطبة التي ألقاها بيريكليس لموتى السنة الأولى من الحرب ، مجّد التخلي عن التزمت ، وامتدح الرقة والرفق في العلاقات الاجتماعية ، وهي من علاقات الحضارة المتفوقة ، وعبارة « اثينا مدرسة اليونان » ، تضيف : ليست اثينا هي ، فقط ، مكان تثقيف الاغريق ، بل هي حياة الذكاء الهيليني ، وهي لولب الفكر والجمال .

على أن هذا التحيز القوي ، لم يقد توسيديد الى تحيز في رواية الأحداث . لكنه لم يكن يكتب تاريخها في هذا الزخم ، لو لم يكن بها على هذا العشق .

واذا الافكار الكبيرة ، تولد من الاحاسيس الكبيرة ، فمن حب توسيديد لأثينا ، ولدت فلسفة التاريخ . ومن علم الآثار ، نكتشف كم القوى البحرية أقوى من القوى البرية . فالحضارة تتطور بقدر ما الشعوب تتداخل ، فتنمو المداخيل وتتفجر الأفكار . وعند الانطواء ، كما في سبارطة ، يكبر الحقد على